

لمحاضرة السادسة: رياضة المعاقين - تاريخها و نشأتها

اعداد : د. افتخار مطر

المرحلة الرابعة قسم التربية الرياضية

### **((رياضة المعاقين - تاريخها و نشأتها))**

-كان المعوقون في الماضي يلجئون إلى العزلة والانطواء ، وما يحدث ذلك من تأثيرات سلبية على سلوكياتهم ، فالإحساس بالعجز يتزايد ويتفاقم ويتضاعف ، وبالتالي كانت نظرتهم إلى الحياة نظرة ضيقة يلفها اليأس والقنوط والكآبة . إلا أن البعض استطاع أن يقضي على هذه النظرة ، ويحطم أسوار اليأس والعزلة وقيود الخوف والرهبة ، ويتبوأ مكان الصدارة على صفحات تاريخ الإنسانية ، وينتزع نظرات الإعجاب والتقدير من الجميع ، ولم تعد العاهة كما كانت يخجل منها ، ويتوارى معها المعوق عن الأنظار .

### **بعض الأمثلة من أبطال رياضة المعاقين..**

١--هيلين كيلر ( ١٨٨٠-١٩٦٨ م ) الكاتبة المشهورة ، والتي كانت تعاني من الصمم والبكم والعمى، مازال صوتها يدوي في أرجاء العالم عندما قالت:

" إن العمى ليس بشيء وأن الصم ليس بشيء، فكلنا في حقيقة الأمر عمي وصم عن الجلائل الخالدة في هذا الكون العظيم ، وأنه على الرغم من امتلاك الإنسان خمس حواس ضئيلة عاجزة ، هناك حاسة سادسة هي التي وحدها تستطيع أن ترى ما لا تراه العيون ، وتسمع ما لا تسمعه الآذان ، وتدرك ما لا تدركه العقول ، وهذه الحاسة التي تغنينا عن الحواس الأخرى هي دليلنا في هذه الحياة وعزائنا في العالم .

-وترجع فكرة رياضة المعوقين إلى أيام الحرب العالمية الثانية عندما جاء الدكتور لوديغ جوثمان إلى المركز الخاص بجرحى العمود الفقري في مستشفى ستومانديل بإنجلترا ، حيث كان المقعدون يقضون حياة ساكنة وخاملة ، وفي عزلة تامة يتجرعون ذكريات الماضي وآلام الحاضر ، وبالتالي يفقدون ثقتهم بأنفسهم ، وبكل شيء يحيط بهم .

-وقد كان الدكتور جوثمان من مؤيدي **الفكرة القائلة** إن باستطاعة الرياضة أن تساعد أصحاب العاهات على إستعادة توازنهم الجسدي والمعنوي ، وتحقق لهم اتصالاً أفضل بالمجتمع ، كما تنمي قدراتهم البدنية والعقلية ، وأن هدف ألعاب المعوقين سواء الرجال أو النساء ، أن تحفز وتدفع لديهم الأمل والإلهام فالمعوق يستمد رؤيته لذاته من خلال رؤية الآخرين له .

-الدكتور جوثمان بتطبيق هذه الفكرة منذ عام ١٩٤٨ عندما أقيمت أول دورة لألعاب ستوك مانديل حيث اقتصرت في البداية على الرماية بالقوس ، واشترك فيها المحاربون القدماء في الجيش البريطاني وكان عددهم ١٨ مشلولاً بينهم سيدتان ، وذلك في نفس يوم افتتاح الدورة الأولمبية التي أقيمت في لندن ، والتي افتتحها الملك جورج السادس .

-ومازالت دورة ألعاب ستوك مانديل تقام كل سنة لثلاث سنوات متتالية ، وفي السنة الرابعة تعقد في البلد الذي تقام فيه دورة الألعاب الأولمبية وذلك منذ عام ١٩٦٠ حيث انتقلت بطولة ألعاب المعوقين إلى روما ، التي أقيمت بها الدورة الأولمبية ، واشترك فيها ٤٠٠ لاعب معوق ، وفي عام ١٩٦٤ أقيمت في طوكيو باليابان واشترك فيها ٣٧٥ لاعبا ، وفي عام ١٩٦٨ أقيمت في مكسيكو بالمكسيك واشترك فيها ٧٥٠ لاعبا ، أما في عام ١٩٧٢ كانت في أيدلبرج بألمانيا الغربية حيث اشترك ألف

من المعوقين يمثلون ٤٢ دولة ، وفي دورة تورنتو بكندا عام ١٩٧٦  
اشتركت خمسون دولة. أما الدورة السادسة عام ١٩٨٠ وكان مقرها  
موسكو ، إلا أنه ولظروف سياسية تم تغيير مكانها إلى هولندا ونفس  
الشيء حدث في عام ١٩٨٤ حيث كان مقرها لوس أنجلوس ، إلا أنه تم  
تغيير مكانها إلى ستوك مانديفيل واشترك خلالها ٤٤ دولة يمثلها ١٥٠٠  
لاعب معوق ، وفي دورة سيول عام ١٩٨٨ اشترك ٣٢٠٠ معوق  
يمثلون ٦٠ دولة ومن ناحية أخرى تعقد أربع لقاءات رياضية كبرى في  
ستوك مانديفيل منذ عام ١٩٦٩ وهي :

مسابقات ألعاب ستوك مانديفيل الدولية ، مسابقات ستوك مانديفيل القومية  
، مسابقات الأطفال المصابين بعاهات متنوعة ، مسابقات الكبار المصابين  
بعاهات متنوعة .

### \*ألعاب المعوقين :

-تتميز مسابقات المعوقين بأن لها قانونها ونظامها الخاص ، وبرنامج  
المسابقات يتم إعداده ليلة البطولة بعد الانتهاء من التقسيم الطبي لتحديد  
فئات اللاعبين بصرف النظر عن السبب في الإعاقة سواء كان مرضيا  
كشلل الأطفال أو نتيجة حادث أو إصابة في حرب ، فالجميع لهم الحق في  
الاشتراك في المنافسات تبعا لشروط وقواعد اللعاب .

-وتقوم اللجنة المنظمة للبطولة بإجراء الكشف الطبي على جميع  
المشاركين قبل البطولة ، وبناء على هذا الكشف يتم تقسيم اللاعبين إلى  
ست فئات مختلفة ثم تقسم كل فئة إلى ثلاثة أقسام أخرى وفي حالة وقوع  
أخطاء من بعض اللاعبين يمنع قانون المعوقين شطب أي لاعب بل يتم  
نقله إلى فئة أخرى أقل ، كما أن اشتراك اللاعب لأول مرة في البطولة

مهما كان عمره يستوجب مشاركته ضمن الناشئين ، ثم يرقى بعد ذلك للعمومي في المرة التالية للبطولة أما الألعاب الرياضية التي يمارسها المعوقون فهي :

تنس الطاولة ، السباحة ، البولنج ، رفع الأثقال ، القوس والسهم ، المبارزة ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، ألعاب القوى

-إلا أن المتخصصين قاموا بإجراء بعض التعديلات على ألعاب القوى ، مع أن المعوق يستخدم الأدوات العادية ، كما تمارس على نفس ملاعب ألعاب القوى ، وعلى المعوق أن يختار ما يناسبه ، وهي تتألف من

: الرمح ، القرص ، الجلة ، الصولجان ، الخماسي الذي يتألف من رمي الرمح ، ورمي الصولجان ، ومسابقة القوس والسهم ، والسباحة لمسافة ٦٠ مترا .

-كذلك تقام سباقات المضمار فتشمل مسابقات الجري والتتابع ، والفوز فيها لمن يقطع مسافة السباق في أقصر زمن ، وذلك عن طريق دفع الكرسي بالأيدي من إطار الدفع بالعجلات ، بالإضافة إلى هذه السباقات ، فهناك أيضا سباق الموانع ، التي تجري بظهر الكرسي ، ثم بعض الموانع الأخرى لتعطيله بعض الشيء .

-وبالإضافة إلى هذه الألعاب فهناك كرة الجرس والتي تشبه إلى حد كبير كرة القدم ، ولكن اللاعب يعتمد فيها على حاسة السمع في مزاولتها ، فالكرة تمتاز بوجود جرس بداخلها ، ويصل حجمها نصف كرة السلة ،

ويتكون الفريق من ٧ لاعبين ، وتلعب في ملاعب مغلقة ، وتحتاج إلى التزام الصمت أثناء المباريات سواء من اللاعبين أو الجمهور .

-ويحلم المعوقون أن تعترف اللجنة الدولية برياضة المعوقين ، وأن تصبح جزءا من الألعاب الأولمبية في المستقبل ، وأن يسمح لهم بالاشتراك في هذه الدورات .

### \*إنجازات أبطال العرب

١-تعتبر كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والسودان والبحرين والأردن

من أوائل الدول العربية التي تعطي اهتماما خاصا بالمعوقين والعمل على تأهيلهم في شتى نواحي الحياة ،كما تنتشر أندية المعوقين في أنحاء الدول العربية ،وتأتي مصر في مقدمة هذه الدول والرائدة في مجال ألعاب المعوقين ،

٢-بينما تحتل الكويت المركز الأول من حيث التفوق الرياضي ، فقد استطاعت أن تحصد خلال مشاركتها العالمية على ٤٣١ ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية .

-وتحتل عادلة الرومي أشهر رياضية كويتية ،وخير سفيرة للرياضة العربية مكانة مرموقة في سماء الرياضة العالمية كأقوى فتاة معوقة في العالم ، ففي بطولة ستوك ما ندفيل عام ١٩٧٩ استطاعت أن تحصل وحدها على سبع ميداليات ذهبية ، وفي عام ١٩٨١ اختبرت ضمن

أحسن عشرة رياضيين بالكويت ، وفي دورة سيول عام ١٩٨٨ فازت بميداليتين ذهبيتين وثالثة فضية ، وفي بطولة استوك مانديفيل عام ١٩٨٩ نالت لقب أفضل رافعة أثقال معوقة في العالم حيث رفعت ١٠٥ كيلو جرامات .

٣- وعندما قررت الأمم المتحدة اعتبار عام ١٩٨١ السنة الدولية للمعوقين كانت المبادرة المصرية لتحية ذلك العام ، حيث نجح ستة من المعوقين المصريين في عبور المانش بالتتابع ، وقطع الأبطال المعوقون المسافة وهي ٣٣ كيلومترا في ١٧,١٠ ساعة وهو رقم يفوق أرقام بعض الفرق التي عبرت المانش بالتتابع ، والمكونة من سباحين محترفين وغير معوقين ، وفي عام ١٩٨٥ قامت مجموعة أخرى بعبور المانش ، وتكللت أيضا بالنجاح .

٤- وفي عام ١٩٨٢ استطاع خالد حسان أن يعبر المانش في ١٢,٣٤ ساعة ، فكان أول سباح معوق في العالم يعبر المانش من مصر ، وفي عام ١٩٨٣ نجح المصري خالد شلبي في أن يقهر القتال الإنجليزي ، كما استطاع أيضا مسعد أبو خشبة أن يعبر المانش في عام ١٩٩٠ .

-وأخيرا فإن هؤلاء الرياضيين ، وما يصنعون من إنجازات ضخمة ربما لا يستطيع الكثيرون من أصحاب الصحة والعافية على تجاوزها ولا يقدرّون على تحقيق جزء مما حققه المعوقون ويحققونه ، وقد قيل في الأمثال كل ذي عاهة جبار .

-فالمعوقون يملكون إرادة حديدية وعزيمة لا تلين وإصرارا على تجاوز الأزمات والصعاب ، ورياضتهم ما هي إلا إحدى الوسائل التي تشبع المعوق بقوة الإرادة على مواجهة الحياة والمجتمع ، وإثبات وجوده

وذاته على خريطة الحياة ، فقد أصبح الآن من أهم المؤشرات التي تدل  
على مدى التقدم والإنجاز والرقي بين الدول تحقيق مبدأ الرعاية  
للمعوقين في جميع ا

لمجالات ، وفي ذلك توفير العدالة الإنسانية ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص  
بين المواطنين جميعا .